

## "محاور التلاقي والتباعد: أميركا والشرق الأوسط" مؤتمر في الأميركية بمشاركة 65 محاضراً الثلاثاء 12 كانون الثاني 2010

عقد في الجامعة الأميركية في بيروت مؤتمر "محاور التلاقي والتباعد: أميركا والشرق الأوسط" والذي نظمه مركز الوليد بن طلال للدراسات والأبحاث الأميركية (كازار) في الجامعة. وهدف المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام إلى دراسة محاور التلاقي والتباعد بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط حول مواضيع مثل العلم والدين والرأسمالية والعرق والإسلام السياسي والحدود والمدن والسينما والموسيقى والهجرة والهوية الثقافية وغيرها. وهذا هو المؤتمر الدولي الثالث الذي يقيمه المركز. عقدت الجلسة الافتتاحية في فندق ميريديان كومودور وتكلم فيها مدير المركز الدكتور روبرت مايرز، ووكيل الشؤون الأكاديمية الدكتور أحمد دلال، وعميد كلية الآداب والعلوم الدكتور باتريك ماكغريفي، وهو مدير سابق للمركز. ثم ألقى البروفسور سكوت لوكاس، من جامعة أوكسفورد، خطاب الافتتاح وكان بعنوان "الرئيس أوباما ومخاطر التدخل الليبرالي".

وقد استعرض المحاضر إجراءات السياسة الخارجية التي اتخذها الرئيس أوباما خلال عام. وفي اليوم التالي بدأت الجلسات الدراسية في مبنى وست هول ومن المواضيع التي تناولتها: الكتاب الشرقيون في الغرب والكتاب الغربيون في الشرق، وعولمة الاقتصاد والقانون والإرهاب في الشرق الأوسط وما وراءه، والدراسات الأميركية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبناء المعرفة عن الشرق والغرب، والإرهاب واستراتيجيات التصدي له. وفي هذا السياق ذكرت البروفسورة ماريان ريان من جامعة نوتنغهام أن الحرب على الإرهاب لم تقتصر على الشرق الأوسط بل شملت بلداناً في أفريقيا ومنطقة بحر قزوين وغربي حوض المحيط الهادئ. وختمت أن الرئيس أوباما يتابع سياسات الرئيس بوش. ومن المواضيع التي بحثت في جلسات اليوم التالي: التعليم الأميركي في الشرق الأوسط، ولبنان في الغرب وبالعكس، وبناء الدول، والتفهم المتبادل بين الشرق والغرب، وخرائط الشرق الأوسط، والألام المشتركة والانعكاسات الأدبية المختلفة لأحداث 11 أيلول، والإسلام كديموقراطية، وأميركا وإيران، والإعلام والتكنولوجيا والدبلوماسية في الشرق والغرب. وفي الجلسة الخاصة بالإعلام قدم البروفسور جاد ملكي نتائج دراسة أجراها للتغطية الإعلامية لحرب تموز 2006. وقد اعتمدت دراسته على مراقبة أربع محطات تلفزة أميركية، وأربع لبنانية، ومحطتين عربيتين ومحطة إسرائيلية. وهو خلص إلى أن الإعلام الأميركي كان أكثر تركيزاً على إسرائيل منه على لبنان في تغطيته وأن الرأي العام الغربي كان أولاً مع إسرائيل في بداية الحرب ثم انصرف عنها بعد مجزرة قانا.

ولفت إلى أن الإعلام الأميركي لم يلم إسرائيل ولكن الإعلام الإسرائيلي أنحى باللائمة على إسرائيل لشن الحرب. وقال أيضاً: إن الافتراق كان واضحاً بين تغطية محطات التلفزة العربية والأميركية فيما كان التلاقي واضحاً بين التغطية الإسرائيلية والأميركية. كما لاحظ أن التغطية الإعلامية لم تكن موحدة بين المحطات العربية واللبنانية. وفي تغطيتها للانتخابات الرئاسية الإيرانية، ذكرت مرزية مطهري من جامعة طهران أن التغطية الإعلامية الغربية كانت منحازة للمعارضة. وقد سلط المؤتمر الضوء على الثقافة والفنون والأغاني الشعبية السياسية. كما ركزت بتي أندرسون من جامعة بوسطن على تعليم الفتيات في الجامعة الأميركية في بيروت وقرأت بعض ما يرد في كتابها المقبل عن هذا الموضوع. وفي ختام المؤتمر الذي شارك فيه 65 محاضراً، طالب البروفسور أسامة المقدسي، من جامعة رايس، بإعادة دراسة العلاقة الأميركية الشرق أوسطية، وأن يقوم حوار متجدد ومؤطر بين الجهتين.